Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

وكان وكيع محدثاً كبيراً ، وكان أبوه عاملاً للدولة على بيت المال ، فكان إذا روى عن أبيه شيئاً عضده برواية راو آخر ، فإذا انفرد أبوه بخبر توقف وكيع عن الأخذ بذلك حتى تعضده رواية أخرى .

فهل رأيت مثل هذا الإحتياط ومثل هذه المبالغة في التثبت عند أهل ملة أخرى غير ملة الإسلام ؟

ويقول الإمام معاذ بن معاذ رأيت المسعودي (٤٤) في سنة ١٥٤ هـ يطالع كتاباً ـــ يعني أنه قد تغير حفظه (٤٥) ـــ ومما يثير العجب والإستغراب أن الإمام معاذ بن معاذ تقدم إليه رجل بألف دينار على أن لايكتب في كتابه شيئاً عن رجل سماه فلايوثقه ولايجرحه بل يسكت عنه ، فرفض الإمام ذلك المال بشدة وقال :

« إني لأكتم الحق » (٤٦) ، فهل يعرف أحد في تاريخ البشر مثالاً للإحتياط في العلم والأمانة للحق والإستقامة على منهج الصدق أعلى من هذا المثال ؟

على أن جميع مرويات السنة لاتزال محفوظة كما هي إلى زماننا هذا وفي كل زمان أن يميز بها بين الصحيح والسقيم والغث والسمين والراجح والمرجوح والقوي والضعيف (٤٧) .

والفضل ماشهدت به الأعداء

شهد كثير من المستشرقين بصحة المنهج الإسلامي في كتابة السيرة النبوية وسلامته من التغيير والتبديل والتحريف ، ونستعرض فيما يلي طائفة من هذه الشهادات :

□ ـــ إن العالم الألماني المعروف الدكتور [سبرنكر] كان في سنة ١٨٥٤ م ومابعدها موظفاً في ديوان من دواوين المعارف في ايالة البنغال وأمين السر للجمعية الآسيوية فيها . وقد عني بكتاب المغازي للواقدي ، ونشر بعناية [فان

٤٤ ـــ هو عبد الرحمن بن عبد الله بن عتبة بن عبد الملك بن مسعود . توفي سنة ١٦٥ هـ .
٤٥ ـــ تهذيب التهذيب ٦ / ٢١١ .
٤٦ ـــ تهذيب التهذيب .
٤٧ ـــ الرسالة المحمدية ، سليمان الندوي ، صفحات ٩٠ ، و٩١ ، و٩٢ .